
[redacted]

قاموس القرآن

أو

إصلاح

الوجوه والنظائر

في القرآن الكريم

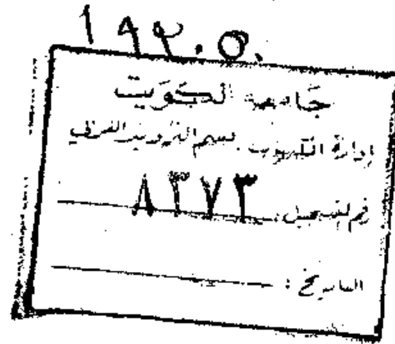
للفقيه المفسر الجامع الحسين بن محمد الدامغاني

حققه ورتبه وأكمله وأصلحه

عبد العزيز سيد الأهل

دار العلم للملايين

ص. ب: ١٠٨٥ - بيروت
تلكس: ٢٣١٦٦ - لبنان



الطبعة الثالثة

أيار (مايو) ١٩٨٠

الثاني : الوفاء بالوعد والعهد . قوله تعالى في سورة المائدة « يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود » . وقوله سبحانه في سورة البقرة « وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم » .

٢ ـ و ف ى   على ثلاثة أوجه

الوفاة بمعنى وفاة الذهن الذي هو عقل الإنسان . القبض اليه في السماء . قبض الأرواح بالموت

فوجه منها : التوفي الذي بمعنى قبض الذهن الذي هو عقل الإنسان . قوله تعالى في سورة الأنعام « وهو الذي يتوفاكم بالليل » يعني عند النوم فيقبض الذهن وتتعطل بعض آلات الحواس وتبقى لها أفعال أخر من الحركة التي تسمى رؤية وجولاناً نفسانياً[1] . مثله قوله تعالى في سورة الزمر « والله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها » .

الثاني : التوفي القبض اليه في السماء . فذلك قوله تعالى في سورة المائدة « فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم » لأن النصارى تنصّروا بعد ما رفع عيسى عليه السلام . وليس هذا بعد موته . وقال تعالى في سورة آل عمران « إني متوفيك ورافعك إليّ » يعني قابضك من بين بني إسرائيل ورافعك إلى السماء[2] .

١ هنا في الأصل عبارة مختلطة لا يظهر منها معنى ففضلنا الاستغناء عنها بعبارة من الهوامل والشوامل لأبي حيان ومسكويه في مسألة الرؤيا ، وهي لا تخرج عما حاوله الدامغاني .

٢ المراد أنه توفي رفعة واختصاص لا توفي موت ، وقال ابن عباس هو توفي موت لأنه أماته ثم أحياه رواه الراغب في مفرداته ، فيكون للتوفي وجهان .

الثالث : التوفي قبض الأرواح بالموت . قوله تعالى في سورة حم المؤمن « فإما نُرِينَّك بعض الذي نعدهم أو نتوفينّك » يعني نميتُك . كقوله تعالى في سورة السجدة « قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم » . وقال تعالى في سورة النحل « الذين تتوفاهم الملائكة طيبين » . مثلها في سورة النحل « الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم » يعني بقبض أرواحهم بالموت .

و ق ع على ستة أوجه

وجب . خر ساجداً . نزل . قام .
بان . ســقط

فوجه منها : وقع بمعنى وجب . قوله تعالى في سورة النمل « وإذا وقع القول عليهم » . كقوله سبحانه (فيها) « ووقع القول عليهم » يعني بالقول العذاب .

الثاني : وقع بمعنى خرّ ساجداً . قوله تعالى في سورة الحجر « فقعوا له ساجدين » . ونظائره .

الثالث : واقع أي نازل . قوله تعالى في سورة الأعراف « فظنوا أنه واقع بهم » أي نازل بهم . مثلها في سورة حم عسق .

الرابع : وقعت أي قامت . قوله تعالى في سورة الواقعة « إذا وقعت الواقعة » أي قامت القيامة « ليس لوقعتها » أي لقيامتها .

الخامس : وقع أي بان . قوله تعالى في سورة الأعراف « فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون » أي استبان الحق .